

1 يَا ابْنِي، احْفَظْ كَلَمِي وَادْخُرْ وَصَائِيَّا يَ عِنْدَكَ.

2 احْفَظْ وَصَائِيَّا فَتَحْبِا، وَشَرِيعَتِي كَحَدَقَةَ عَيْنِكَ.

3 أَرْبُطْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، اكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ.

4 قُلْ لِلْحُكْمَةِ: «أَتَتْ أُخْتِي» وَادْعُهُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةِ.

5 لِتَحْفَظَكَ مِنَ الْمُرْأَةِ الْأَجْنبِيَّةِ، مِنَ الْغَرِيبَةِ الْمُلْقَةِ بِكَلَمَاهَا.

6 لَأَنِّي مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ شُبَابِكِي تَطَلَّعُتْ،

7 فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجَهَالِ، لَا حَذَّرْتُ بَيْنَ الْبَنِينِ غُلَامًا عَدِيمَ الْفَهْمِ،

8 عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَّهَا، وَصَاعِدًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا.

9 فِي الْعَشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدَقَةِ اللَّيلِ وَالظَّلَامِ.

10 وَإِذَا بِامْرَأَةِ اسْتَقْبَلَهُ فِي زَيِّ رَانِيَّةِ، وَخَبِيَّةِ الْقَلْبِ.

11 صَحَابَةُ هِيَ وَجَامِحَةُ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِرُ قَدَمَاهَا.

12 تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَأَخْرَى فِي الشَّوَّارِعِ، وَعِنْدَ كُلِّ زَاوِيَّةِ تَكْمُلُ.

13 فَأَمْسَكَهُ وَقَبَّلَهُ. أَوْفَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ:

14 «عَلَيَّ ذَبَابُ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ نُورِي.

15 فَذَلِكَ خَرَجُ لِلْقَائِكَ، لَأَطْلَبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ.

16 بِالْدَّيَاجِ فَرَشَّتْ سَرِيرِي، بِمُؤْسَى كَثَانٍ مِنْ مِصْرَ.

17 عَطَزَتْ فِرَاشِي بِمُرَّ وَغُودٍ وَقِرْفَةٍ.

18 هُمْ نَرَنُو وَدًا إِلَى الصَّبَاحِ. تَنَلَّذُ بِالْحُبِّ.

19 لَأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. ذَهَبَ فِي طَرِيقِ بَعِيْدَةِ.

20 أَحَدُ صُرَّةِ الْفَضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمُ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ».

21 أَعْوَثُهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا، بِمَلْثُ شَقَقِهَا طَوَّحَهُ.

22 ذَهَبَ وَرَاءَهَا لِوَقْتِهِ، كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ كَالْغَيْرِي إِلَى قَيْدِ الْقَصَاصِ،

23 حَتَّى يَشْقَ سَهْمَ كَيْدَهُ. كَطَيْرٌ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخْ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ.

24 وَالآنِ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلَمَاتِ فَمِي:

25 لَا يَمْلِ فَلْبَكَ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَسْرُدُ فِي مَسَالِكِهَا.

سفر الامثال

26 لَأَنَّهَا طَرَحْتُ كَثِيرَيْنِ جَرْحَى، وَكُلُّ قَتْلَاهَا أَفْوِيَاءٌ.

27 طُرُقُ الْهَاوِيَةِ بَيْنَهَا، هَابِطَةٌ إِلَى خُدُورِ الْمَوْتِ.